

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

(واسمعوا وأطيعوا) وهذه لعبد ا و خليفة ا وحبيب ا عبد الملك بن مروان أما وا لو أمرت الناس أن يأخذوا في باب واحد فأخذوا في باب غيره لكانت دماؤهم لي حلالا من ا ولو قتل ربعة ومصر لكان لي حلالا .

عذيري من أهل هذه الحميراء يرمي أحدهم بالحجر إلى السماء ويقول يكون إلى أن يقع هذا خير وا لأجعلنهم كالرسم الدائر وكالأمس الغابر عذيري من عبد هذيل يقرأ القرآن كأنه رجز الأعراب أما وا لو أدركته لضربت عنقه يعني عبد ا بن مسعود عذيري من سليمان بن داود يقول لربه (رب أغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) كان وا فيما علمت عبدا حسودا بخيلا .

282 - خطبة أخرى له بالبصرة .

حمد ا وأثني عليه ثم قال إن ا كفانا مئونة الدنيا وأمرنا بطلب الآخرة فليته كفانا مئونة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا مالي أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون وشراركم لا يتوبون مالي أراكم تحرصون على ما كفيتم وتضيعون ما به أمرتم إن العلم يوشك أن يرفع ورفعته ذهب العلماء ألا وإني أعلم بشاركم من البيطار بالفرس الذين لا يقرءون القرآن إلا هجرا ولا يأتون الصلاة إلا دبرا ألا وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر ألا وإن الآخرة أجل مستأخر يحكم فيها ملك قادر